**السياسة البريطانية اتجاه التعليم في العراق من عام (1914 - 1921 م)**

**م.م. رجاء عجيل جفات**

**مديرية تربية محافظة ذي قار**

**osamaalsidia72@gmail.com**

المستخلص:

 تكلم البحث عن سير التعليم خلال سنوات الاحتلال البريطاني منذُ أن احتلت القوات البريطانية العراق عام 1914 م وكيف نهض التعليم شيء فشيء ليخدم المصالح البريطانية إضافة إلى تأسيس وظهور عدد من المدارس المهمة خلال تلك الحقبة التاريخية إذ قسم البحث إلى:

أولا: التعليم في العراق من عام 1914م – 1919 م، إذ تناول ظهور المدارس الأولية (الابتدائية) وكيف تطورت خلال تلك السنوات .

ثانياً: التعليم في العراق من عام 1919 م – 1921 م، وفي هذه المدة كان هناك تطور ملحوظ في ازدياد عدد المدارس الأولية والثانوية التي ظهرت .

**الكلمات المفتاحية:(** الاحتلال البريطاني، المعارف، التعليم الابتدائي، التعليم الثانوي، المدارس، الانتداب).

**British policy towards education in Iraq from (1914-1921 AD)**

**M.M Rajaa Ajeal chafat**

**Directorate of Education, Dhi Qar Governorate**

**Abstract**

 the progress of education during the years of the British occupation since the British forces occupied Iraq in 1914 and how education has risen، something by something that serves British interests، in addition to the establishment and emergence of a number of important schools during that historical period، as the research was divided into: -

First / Education in Iraq from 1914 to 1919 AD as it dealt with the emergence of elementary schools and how they developed during those years.

Second / Education in Iraq from 1919 to 1920، and during this period، a remarkable development was made in the increase in the number of primary and secondary schools that appeared.

Key words : )British occupation، knowledge، elementary education، secondary education، schools، mandates(.

المقدمة:

 تتناول هذه الدراسة مراحل تطور التعليم في العراق من الاحتلال البريطاني للعراق حتى عام1921م،وما دعاني إلى اختيار هذا الموضوع لكونه يمثل انعطافه جديدة في تاريخ التعليم في العراق، خاصة وانه عندما احتل من قبل القوات البريطانية عام 1914م قد رافقه هذا الاحتلال تغير جديد بدخول عنصر جديد للمجتمع، لذلك هو بحاجة إلى تحسين وتنظيم ودراسة الوضع الاجتماعي والأوضاع الأخرى فيه لا سيما التعليم خاصة وان العلم أساس المجتمع المثقف الناجح ، أما سبب التوقف عند عام 1921 هو انهُ في هذا العام اعلن عن تتويج فيصل ملكاً على العراق في23 آب 1921م وأصبحت حكومته دستورية ممثلة لكل أبناء الشعب وتنهج حسب نهج الديمقراطية ، ونتيجة لهذه الأحداث دخل التعليم العراقي انعطافة أخرى في ظل تلك التطورات.

**أولاً :- التعليم في العراق من 1914 –1919م**

 احتلت الجيوش البريطانية العراق عام1914م (1) وبموجب اتفاقية سايكس- بيكو عام1916م كان العراق من نصيب بريطانيا التي فرضت عليه الانتداب حيث تولت أدارة التعليم وتوجيهه لمصلحتها عن طريق مستشارين فنيين مسؤولين عن التخطيط والإدارة وكان المسؤول الكبير عن التعليم وإدارة المعارف مدير بريطاني، وبعد ذلك أوكلت مهمة الإشراف على شؤون التعليم في المناطق المحتلة عند احتلال العراق بأكمله،(3) الى المستر هنري دوبس (4).

 فعند احتلال القوات البريطانية لمدينة البصرة أغلقت جميع المدارس العثمانية بسبب الحروب حيث أتسم موقف السلطة المحتلة أتجاه مدارس العرب بعدم الاهتمام بها وفي أمور التعليم أيضاً لذلك لم تمهد الى فتح هذه المدارس التي أغلقت في ولاية البصرة باعتبارها من الأمور الثانوية التي لا تستحق الاهتمام والعناية بها في هذا الوقت كان أعيان البلد ووجهائها يراجعون السلطة المحتلة مطالبين بضرورة فتح هذه المدارس الرسمية العثمانية في مدينتهم وإمام هذا الأمر أصبحت السلطة المحتلة في حيره من أمرها لا تدري ماذا تعمل وأخيراً رأى السير برسي كوكس في سبيل الخلاص من هذه ألازمه أن يستعين بخبرة الدكتور جون فان ايس(5) مدير المدرسة الأمريكية ،إذ أصبح نظام الدراسة حسب ألخطه التي وضعها يهدف الى معالجة الموضوع بشكل فعال في ضوء إمكانيات السلطة البريطانية(6) وقد تضمنت ألخطه قيام فان بالواجبات التالية(7):-

1. إعداد المعلمين الذين تحتاج لهم المدارس الابتدائية المنوي فتحها عن طريق تنظيم دورات تدريبيه لذلك مقابل منحة سنوية (2000) روبية.
2. إن يقوم بفتح مدرسة ابتدائية في مدينة ألبصره وأخرى في ابي الخصيب على ان تدرس فيها اللغتين العربية والانكليزية وان يتبع فيها نظام الحماية بدلا من نظام الصفوف وان يتقضى من الطلاب أجرة شهريه قدرها روبية واحده من كل طالب ، واذا كان ولي أمر الطالب لا تسمح له ظروفه المعيشية بدفع الأجور فانه يعفى من دفعها.
3. ان تتولى المدرسة الأمريكية التعليم الثانوي نظرا لما لها من كوادر تدريسية ولكن وجد ان التفكير لفتح مدارس ثانوية سابق لأوانه فليس من المعقول ان تفتح مدرسه ثانوية دون ان يتحقق نجاح المدارس الابتدائية.

 هناك من يرى بان السلطات البريطانية قد أولت التعليم اهتماما كبيرا حيث كان من أولى اهتماماتها (8)في عقب احتلالهم العسكري للعراق(9).

 عند احتلال ألبصره كانت هناك ثلاث مدارس ابتدائية موزعة في ألبصره والعشائر وابي الخصيب ومدرسة ابتدائية في الدعيجي تصرف عليها دائرة أراضي السنية (التاج) والى جانبها كانت هناك الكتاتيب التي تعلم القران الكريم والكتابة العربية في المساجد وتصرف عليها دائرة المعارف والأوقاف وفي شهر تشرين الأول 1915م فتحت مدرسة ابتدائية في البصرة وأخرى في ابي الخصيب (10)،إذ بلغ عدد المدارس الابتدائية حسب إحصائيات وزارة المعارف لعام 1915 في كل من ولاية البصرة وبغداد والموصل حوالي (160) منها(78) في بغداد و(51)في ولاية الموصل و(31) في ولاية البصرة وكان (13) منها خاصة بتعليم البنات (7) في بغداد و(4) في الموصل و(2) فقط في ولاية البصرة(11).

 اخذ التعليم الأولي (الابتدائي)(12) بالتطور ففي حزيران عام 1916م فتحت مدرسة في منطقة الزبير إحدى مدن البصرة(13) ،ولم تظهر المدارس الابتدائية النظامية في لواء المنتفك الأ عام1917م إذ قرر الدكتور فان ايس فتح مدرسة ابتدائية في اللواء وتم تعيين الدكتور علي حسن مديرا لها وكان كادرها يتكون من (5) معلمين اثنان منهم للتعليم الديني وبلغ عدد طلابها(48) طالبا في ذلك العام(14)،أما في بغداد حاولت نظارة المعارف عام1917م أصلاح الجهاز الإداري المشرف على سير التعليم في الولاية فقررت تشكيل (مجلس المعارف) من عدد من الشخصيات المعروفة في الولاية محاولة كسب الرأي العام الذي كان يلح على الاهتمام بالتعليم ونشرة في البلاد نظرا لتزايد مطالبة اهالي بغداد على فتح المدارس في مدنهم،وكانت للمجلس الصفة الاستشارية فقط ولا دخل له في رسم الخطط(15)، وقد افتتح فيها عدد من المدارس أهمها مدرسة دار المعلمين وعدد معلميها (6) أما عدد طلابها فقد كان(50) طالبا والمدرسة الحيدرية والمدرسة الباروديه ومدرسة الفضل ومدرسة الكرخ ومدرسة الاعظمية التي كان عدد معلميها حوالي(4) فقط ،أما عدد طلابها فهم (71) طالبا ومدرسة المساحة دار المهندسين التي افتتحت بسبب حاجة السلطة المحتلة الى عدد من الفنيين حيث فتحت في أيلول عام 1917 وعين لإدارتها داود السعدي وكان عدد طلابها (36) طالبا أما معلميها فكانوا (2) فقط.(16)

 كما تأسست مدرسة نظامية في سوق الشيوخ في عام1917(16)م ، وفي الشطرة أسست أول مدرسة نظامية في عام 1917، وقد بلغ عدد طلابها (150) طالبا،اما مدرسة قلعة سكر فقد تأسست عام 1918م وأول مدير لها عبد الوهاب البغدادي(18).

 لم يزد عدد المدارس الرسمية الابتدائية في ولاية البصرة في بداية العام الدراسي 1916-1917عن اربع مدارس ضمت (265) تلميذا (14) معلما ويوزع المعلمون والتلاميذ في هذه المدارس كما يلي(19):-

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| المدرسة | عدد التلاميذ | عدد المعلمين |
| البصرة | 85 | 4 |
| ابو الخصيب | 95 | 4 |
| الزبير | 35 | 3 |
| الناصرية | 51 | 3 |

أصبح عدد المدارس الابتدائية في ولاية البصرة خلال العام الدراسي1917-1918م كما يلي(20):-

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| المدارس | عدد المعلمين | عدد التلاميذ |
| البصرة | 4 | 89 |
| ابو الخصيب | 4 | 81 |
| الزبير | 3 | 125 |
| الناصرية | 3 | 60 |
| سوق الشيوخ | 3 | 40 |
| قلعة صالح | 2 | 53 |

 إلى جانب التعليم الابتدائي كان هناك التعليم الثانوي أذ انه كان في تلك المدة في دور الطفولة حيث ينحصر على بعض المدارس الأهلية مثل مدرسة الالياس الإسرائيلية في بغداد والبصرة والمدرسة الإرسالية الأمريكية في البصرة ومدرستي اللاتين وكلدان في بغداد. (21)

 الا ان الأمر لم يدم هكذا طويلا حيث تأسست عدد من المدارس الثانوية في إنحاء العراق وطبقا لإحصائيات عام 1915م فقد بلغ عدد المدارس الرسمية الثانوية في العراق حوالي (4) مدارس (2) في درجات سلطاني في بغداد وكركوك و(2) في درجة عدادي في الموصل والبصرة ،أما عدد مدرسي هذه المدارس فكان (49) وعدد طلابها(818) طالبا منهم (473) في الصفوف الابتدائية و(346) فقط في الصفوف الثانوية،هذا الى جانب كل من مدرستي الحقوق والصنائع(22)،أما بالنسبة الى ولاية البصرة فقد تأخر التعليم الثانوي فيها حتى أواخر عام 1917 حيث فتح صف ثانوي في ابي الخصيب واكتفي في مركز البصرة بمدرسة البعثة التبشيرية الأمريكية(23)،ولم يكن بوسع السلطات البريطانية في ولاية بغداد إتباع السياسة التي سارت عليها في ولاية البصرة اذ انها لم تفتح أي مدرسة ثانوية فيها قبل الحصول على معلمين مؤهلين لها خشية من الفئات المثقفة البغدادية التي كانت تطالب بضرورة إعطاء التعليم ما يستحق من الاهتمام(24).

 أما فيما يخص المدارس الخاصة الأهلية في هذه المدة فكان عددها حوالي (23) مدرسة (15) منها في ولاية بغداد و(8) مدارس في ولاية البصرة وتتلقى جميع هذه المدارس مساعدات مالية من سلطات الاحتلال البريطانية منذ عام 1916م وكانت الغالبية العظمى لهذه المدارس هي مدارس تبشيرية (25)،وقد كان عدد هذه المدارس قليل ارقاها في درجة ثانوية في بغداد هي(26):-

1. مدرسة الترقي الجعفري العثماني.
2. مدرسة اللاتين.
3. مدرسة الاليانسس الاسرائيلية. وفي البصرة المدرسة الأمريكية وفي الموصل مدرسة الدومنيكان.

 وفيما يخص التعليم النسوي في العراق لقد بقيت البنات المسلمات بعيدات عن التعليم في أوائل عهد الاحتلال البريطاني(27) .

 لقد قامت جمعية الاتحاد والترقي في بغداد بافتتاح مكتب للإناث في بغداد يوم 25 كانون الثاني 1914م وقد بقيت هذه المكاتب حتى الاحتلال البريطاني عام 1917م، ان مشكلة التعليم النسوي في العراق كانت مشكلة المعلمات اضافة الى عدد من الأسباب اذ كان يصعب تعيين معلمات تركيات واستقدامهن للعمل في العراق ،ولذلك كان يستعان بزوجات او بنات الموظفين الأتراك الموجودين في بغداد اللواتي لهن ثقافة تؤهلهن للقيام بهذه المهمة ،فضلا عن نساء بعض الأجانب او المسيحيات لاسيما في الدروس العلمية كالخياطة والنقش والتطريز ،وقد كان عدد الطالبات في تلك المدارس بما فيها الرشيدية عام 1914م لايزيد عن (300) طالبة.(28)

 وقد قدمت سلطات الاحتلال مساعدة مالية قدرها (1200) روبية سنويا الى مدرسة الرجاء العالي الأمريكية للبنات والتي تديرها السيدة دورتي(29) ،وكذلك الى مدرسة الراهبات الكرمليات للبنات، والتي تسمح للأولاد الصغار الدوام فيها كما أنشأت الطائفة اليهودية مدرسة ابتدائية للبنات في البصرة منذ بداية الاحتلال البريطاني (30) .

 ووفقا لدراسة تقارير الحكام السياسين لعام 1918م لاحظنا ظاهرة غريبة بالنسبة لتعليم البنات في هذا العهد فقد كانت مدرسة القرنة الابتدائية تفتح صفا خاصا لتعليم البنات الصغيرات ضم بين جدرانة (8) طالبات ومما يجلب النظر فأن كبرى البنات هي التي كانت تعلمهن القراءة والكتابة لما لها من معرفة سابقة ويقوم مدير المدرسة ببعض الدروس الا ان عدم وجود معلمات ادى الى اغلاق هذا الصف بعد ذلك ومن الغريب ايضا ان هذه المدرسة في حزيران 1918م وكان عدد الطالبات فيها (20) طالبة وعينت لأدارتها مديرة هي (فاطمة خانم) تساعدها معلمة هي (وفية خانم) وقد وزعت الطالبات بين صفين وكان يدرس فيها القراءة ،الكتابة ،القران الكريم،الدين، الخياطة والتطريز ،وفي بغداد لم يفتح او يعاد فتح أي مدرسة خاصة بالبنات لأن السلطة لا تريد ان تقوم بعمل لا يرضي العلماء( رجال الدين) ولانها ليست بحاجة الى بنات متعلمات بقدر حاجتها الى شبان متعلمين(31) ،ثم ان عدم فتح مدارس للبنات في بغداد يعود الى عدم وجود معلمات لائقات للتعليم وقد قامت ست محترمة هي الست (زهرة خضر) في عام 1918م بفتح مدرسة خاصة لتعليم الفتيات المسلمات وتم تسجيل (60) طالبة فيها عندما افتتحت انتظمن في ثلاث صفوف وتشمل الدراسة فيها القرآن الكريم، الفروض الدينية ومبادئ القراءة والحساب وبعض الفنون المنزلية.(32)

 ومن جانب اخر لابد من الإشارة الى مناهج ولغة التعليم في تلك المدة اذ كانت المناهج التعليمية قومية بشدة ومعادية لبريطانيا وجرى التأكيد فيها على التقاليد الاجتماعية العربية والحقب التاريخية العظيمة للعرب ولم يتم التطرق الا قليلا لروابط العراق بتراثة الرافديني القديم حيث تم تشجيع الولاء الى العرش والدولة العراقية.(33)

 كانت وجهة نظر هنري دوبس تقوم على اساس جعل التعليم في المدارس الابتدائية الرسمية باللغة العربية وذلك ابتداء من الصفين الثالث والرابع أما اللغة الانكليزية فتدرس في الصفوف التالية.(34)

 ان لغة التعليم في اكثرية المدارس الأولية والابتدائية هي اللغة العربية اما اللغات الكردية والتركمانية والفارسية فأنها تحل محل اللغة العربية في بعض المناطق التي يتكلم سكانها بهذه اللغات، وفي هذه الحالة تعلم اللغة العربية فيها كلغة ثانوية أما بخصوص اللغة الانكليزية فلا تدرس الا في الأماكن التي تكون الحاجة لها ماسة فيها.(35)

 أما بالنسبة للتعليم الديني في هذه المدة فقد ثار الجدل حولة أيضا حيث كان هناك رأيان الأول يقضي بابتعاد السلطة البريطانية عن أي نوع من انواع التعليم الديني اما الرأي الثاني فيرى ان التجارب الأخيرة ظهرت ان المنهج الذي لايتظمن التعليم الديني انما هو منهج ناقص لاسيما فيما يتعلق بالعناصر الضرورية لتربية الطفل، وقد اتبعت الحكومة الرأي الثاني اذ وضعت سياسة تقضي بتعليم الطفل دينة الخاص وان هذه السياسة وان كانت قد نقدت نقداً شديدا في بعض الأوساط قد حظيت بتأييد عام.(36)

 اهتمت سلطات الاحتلال بالمدارس الدينية الأجنبية وقدمت لها المساعدات المالية فقد كان عدد من هذه المدارس في مركز البصرة وكانت المساعدات المالية التي تقدم لها خلال المدة المنتهية من يوم 31 اذار 1917م كما يلي:- (37)

1. مدرسة الرجاء العالي الأمريكية وتستلم مساعدة قدرها (5000) روبية.
2. مدرسة الكاثوليك وتستلم مساعدة مالية قدرها (1500) روبية .
3. مدرسة الكلدان وتستلم مساعدة مالية قدرها(1500) روبية.
4. المدارس المتحدة وتستلم مساعدة مالية قدرها (1000) روبية .
5. المدرسة اليهودية وتستلم مساعدة قدرها (1200)روبية بمعدل 150 روبية لكل شهر اعتبارا من 1تموز 1916.

 وبالنسبة للمدارس الخاصة بالمسحيين واليهود في بغداد فقد كانت هناك عدد من المدارس المسيحية للبنات والبنين وهي مدرسة الكلدان ،والمدرسة السريانية الافرامية ومدرسة الارمن ومدرسة اللاتين للأبناء الكرمليين ومدرسة البروتستانت للبنات اما المدارس اليهودية فقد كانت تتألف من مدرسة البيرداود ساسون ،مدرسة التعاون ،مدرسة لورا خضوري للبنات تأسست عام 1893 وهي أول مدرسة لتعليم البنات اليهوديات وقد تكون اول مدرسة للبنات في العراق، مدرسة رفقة رفائيل، مدرسة الفان، مدرسة هارون صالح ومدرسة الوطن التي أسسها يهود بغداد (38).

 وفي 22 اب 1918م تسلم بومان (39)،أدارة المعارف من حسني عبد الهادي الذي استقال من منصبة وغادر العراق (40) وفي ايلول من العام نفسه أصبحت دائرة المعارف نظارة مستقلة عن دائرة الوردات(41)، وقد رسم الميجر بومان خطوط سياسته التعليمية في العراق مستندا الى ثلاث مصادر هي(42):

1. خبرته الشخصية من خلال عملة في نظارة المعارف المصرية.
2. الاستفادة من التشريعات التعليمية العثمانية.
3. توجيهات السير ارنولد ولسن وكيل الحاكم المدني العام فيما يتعلق بمستقبل العراق.

 ولتوضيح هذه السياسة عقد الميجر بومان اجتماعا موسعا في 19 ايلول 1918م في بغداد والقى في الاجتماع خطابا باللغة العربية لخص فيه سياسته في سير شؤون المعارف وقرر تعيين مدرسين خصوصين للدين وعدهم من ضمن هيئة التعليم في المدرسة كغيرهم من المدرسين وقد قرر بومان تعيين معاون شخصي له فوقع اختيارة لهذا المنصب على السيد سعدون الشاوي وقرر اضافة عضو سادس لمجلس المعارف وهو الحاج محمد جعفر ابو التمن وقرر ان يجتمع هذا المجلس مرتين في الشهر ومن المهام الأخرى التي ركز عليها هي (النشاطات اللاصفية) ومنها الحركة الكشفية والألعاب الرياضية فضلا عن اهتمامة بمسألة رفع رواتب المعلمين وكان من ضمن مشروعاته التعليمية أيضا الاهتمام بالتعليم النسوي ولو ان السلطة كانت متجاهلة لموضوع فتح مدارس للإناث لانهم ليسو محتاجين الى إناث في دوائر الحكومة وثانيا لعدم وجود عدد كاف من المعلمات،وكون اغلب السكان كانوا متشددين وغير راغبين في إرسال بناتهم الى المدارس.(43)

**ثانيا:- التعليم في العراق من عام 1919-1921م**

 كان من ابرز الانجازات التعليمية التي حققتها نظارة المعارف العمومية في هذه المدة هو انها وضعت منهج عام للدراسة الابتدائية (44) وقد انجز طبعة في مطبعة الموصل في شهر نيسان 1919م ووزعت نسخ منه في ايار من العام نفسه على جميع مناطق المعارف وقد تضمن مقدمة اشارت الى ان المنهج استند على خبرة عظيمة كثيرة في شؤون التعليم في الاقطار الشرقية وقد اعتنى بوضعه بقدر ماتسمح به الظروف وقد فحصة ثم صدق علية مجلس المعارف ورسمت خطة الدراسة المبينه فيه للسير بمقتضاها في المدارس الابتدائية مع سبيل التجربة حتى يسمح الوقت بوضع منهج خاص لهذه المدارس ،أما المواد التي يدرسها التلميذ فعددها اربع عشرة مادة وهي القرأن الكريم والديانة الاسلاميه ،واللغة العربية ،الخط العربي ،الحساب ،الجغرافية ،التاريخ ، الرسم ،الإشغال اليدوية ،الهندسة ،دروس الأشياء ،الترجمة ،اللغة الانكليزية ،الخط الانكليزي ،الرياضة البدنية ،هذا وقت تضمن المنهج ايضا جدولا باوقات الدروس حيث ان عدد الدروس التي يدخلها التلميذ يوميا سبعة دروس ، أربعة منها صباحية والثلاثة الباقية بعد الظهر وتعطل المدرسة بعد ظهر يوم الخميس ويوم الجمعة من كل اسبوع كما خصص المنهج الدرس السابع للعب والتنزه خارج المدرسة .(45)

 إنَّ هذا المنهج الدراسي قد وضع تطبيقية في مطلع العام الدراسي الجديد أي خلال عامي 1919-1920م حيث ان التعليم في المدارس الأولية والابتدائية التي قامت في مختلف المناطق المحتلة قبل وضع نظارة المعارف لهذا المنهج كان يجري بدون منهج رسمي معين بل كان يتبع نظام التعليم المصري الى حد كبير.(46)

 وبالنسبة لفتح المدارس الابتدائية فقد افتتحت مدرسة ابتدائية واحدة للبنين هي المدرسة الخزرجية في 14 كانون الثاني 1919م ،كما اعيد فتح المدارس الابتدائية في كل من اربيل وتلعفر ودهوك وعقرة وزاخو ومدرسة السليمانية وتقرر كذلك اعادة فتح المدرسة العلمية ومدرسة ابتدائية في كركوك، وفي شباط من العام نفسه فتحت ثلاث مدارس ابتدائية رسمية في العمارة والسليمانية ،وفي اذار فتحت مدرسة في كفري وفي نيسان فتحت مدرستان في خانقين والتون كبري(47)، ونظرا لظروف الحرب المدمرة فلم تفرض اية اجور في مدارس ولاية بغداد حتى عام 1919 م حيث بدأت بفرض الأجور الدراسية منذ هذا العام .(48)

 يبدوا ان هذه المدة اتسمت بقلة مدارس البنات المسلمات حيث ادى ذلك الى حرمانهن من فرص التعليم الابتدائي ولم تفتح في هذه المدة الكثير من المدارس حيث فتحت مدرستان للبنات المسلمات في 14 كانون الثاني 1919م الاولى حديقة المعرفة والثانية الخزامية .(49)

 اما بالنسبة للمدارس الأهلية تم افتتاح مدرسة دار النجاح الاهلية في الموصل في عام 1919م وهي اول مدرسة اهلية إسلامية انشأت في الموصل بعد الانفكاك من الحكم العثماني والوقوع تحت سيطرة الاحتلال البريطاني وكانت هناك ايضا المدرسة الإسرائيلية الأهلية حيث أنشأتها الطائفة الإسرائيلية في الموصل عام 1919م باسم مدرسة السموءال ثم الغيت بعد ان دمجن بالمدرسة العدنانية الرسمية ومدرستي السريان والتهذيب الأولية وكذلك مدرستي الكلدان والارثوذكس للبنات وشمعون الصفا والارمن الأهلية والظاهرة للبنين ومن اهم المدارس الأهلية في بغداد هي مدرسة التفيض حيث أقيمت في يوم 21تشرين الثاني 1919م حفلة افتتاح كبرى لها لغرض تقديم المساعدات المالية.(50)

 وفي منتصف شهر ايلول من عام 1919م فتحت مدرسة اهلية باسم مدرسة التفيض الأهلية انشأت هذه المدرسة من قبل رجال جمعية حرس الاستقلال (51)حيث كانت هذه الجمعية نهاية شباط 1919م سرية وكانت السلطة تحصي على الوطنيين انفاسهم فارتأى رجال الحرس تأسيس مدرسة اهلية ظاهرها تهذيب ابناء العراق وحقيقتها اتخاذها مركزا لعقد اجتماعات الجمعية والمذاكرة في قضية البلاد السياسية فلم تجد السلطة المحتلة مانعا من تأسيس هذه المدرسة فتأسست المدرسة الاهلية المأمولة وكانت هيئتها التعليمية تتألف من الشباب الوطنيين المتحمسين الذين كانت أكثريتهم من الموظفين السابقين وبلغ عدد طلابها الستين الى السبعين طالبا فكان مستواها ارفع بقليل من مستوى المدارس الحكومية الابتدائية لكنها بالنسبة لسيرها كانت شيئا لا اعتراض علية ولذا لم تجد الحكومة بأسا من مدها بمنحة مالية عندما طلبت ذلك ولكن اهميتها السياسية سرعان ما أصبحت اكثر من أهميتها التعليمية وما حل الربيع حتى كانت مقرا للوطنيين المتطرفين وناديا يرتاده الشباب الوطني للمداولة في أمور الوطن وأحداثه.(52)

 تشكلت اول وزارة عراقية في 25 تشرين الاول 1920م (53) برئاسة عبد الرحمن النقيب، حيث أدمجت المعارف مع الشؤون الصحية في وزارة واحدة هي وزارة المعارف والصحة وأخذت هذه الوزارة تواجه صعوبة في بدء التشكيل تمثلت في عدم التحاق الملاك التعليمي بالمدارس التي يعترض مباشرتهم بها في ايلول 1920 ولهذا أصدرت امرا بعد تأسيس الحكومة العراقية المؤقتة حذرت فيه الموظفين الذين لم يلتحقوا بوظائفهم ووعدت بصرف رواتب الملتحقين منهم، هكذا افتتحت مدارس البصرة والموصل وبقي الامر هكذا حتى نهاية عام 1920م.(54)

 وعند إعلان الانتداب البريطاني على العراق في 26 نيسان 1920م شهد العراق اثر ذلك حركة مقاومة شديدة للسلطات البريطانية حيث قام المعلمون الوطنيون وقسم منهم ينتمي الى التنظيمات السياسية التي كانت قائمة آنذاك وأبرزها حزب الاستقلال وجمعية العهد العراقي (55) دور مهم في بث الروح الوطنية وشجب الانتداب والدعوة الى الاستقلال وذلك من خلال الاستفادة من دروس اللغة العربية والتاريخ والأناشيد المدرسية ومما ساعدهم على ذلك ان عددا من الشعراء كانوا يتسابقون في نظم القصائد المثيرة للشعور الوطني والقومي والملهبة للأحاسيس والمشاعر ضد المحتلين الانكليز وكان مديروا المدارس ومعلميها يعمدون تحفيظها لتلاميذهم في دروس المحفوظات كما ان البعض منها تلحن بالحان مثيرة فتصبح أناشيد تردد كل صباح كما شهد الكثير من المدارس الرسمية والأهلية اجتماعات مثيرة نظمت ضد سلطة الانتداب البريطاني.(56)

 عندما قامت الثورة العراقية الكبرى في 30 حزيران 1920م ،اضطرب التعليم في الألوية وتعذر افتتاح المدارس في مناطق متعددة من العراق لاستمرار الثورة فيها مدة تجاوزت الخمسة اشهر ولم يلتحق عدد كبير من المعلمين ومدراء المدارس بوظائفهم حتى نهاية الثورة في كانون الأول 1920 اما منطقة الموصل والبصرة فقد فتحت فيها المدارس ابوابها لاستقبال الطلاب ولم تتأثر بإحداث الثورة،وقد حاولت وزارة المعارف ان تخطو بالتعليم نحو الإمام فحاولت تبديل المنهج التعليمي وأرسلت تطلب اراء المدراء ومعلمي المدارس فيه وقد استجاب الى هذه الرغبة عدد من مثقفي العراق التي خلصت ارائهم بتأليف مجلس عام للمعارف في بغداد وقد ضم حوالي عشرين عضواً ومهمته تقديم الخبرة والاستشارة الى وزارة المعارف في الأمور المهمة وتشجيع الأهالي على إرسال أولادهم الى المدارس ومساعدة الطلاب المحتاجين وجمع التبرعات لإنشاء الأبنية المدرسية او توسيعها او إصلاحها.(57)

كانت وزارة المعارف تتألف من عدد من المؤسسات من بينها:- (58)

1. مديرية المعارف العامة وضمت هذه المديرية عدة أقسام هي:-
2. قسم التعليم الابتدائي والتربوي.
3. قسم التعليم الثانوي .
4. قسم التربية البدنية ، وتدار هذه الأقسام بواسطة مسؤولين يساعدهم مدير المعارف.
5. مجلس المعارف وهو من المؤسسات الإدارية التي تشرف عليها وزارة المعارف والصحة .
6. هيئة التفتيش ومهمته متابعة الكتب المنهجية والقيام بجولات تفتيشية يديرها السيد يوسف عز الدين ومهمته تقديم التقارير التي يرفعها مفتشو الالويه وترسل نسخ منها الى مدير المعارف لأبداء رأيه فيها .
7. توابع المعارف حيث تتبع معارف بغداد مؤسسات اخرى وهي:-
8. منطقة معارف بغداد ويديرها مدير معارف بغداد الذي يشرف على سير العملية التربوية.
9. منطقة معارف الموصل ويديرها مدير بريطاني الجنسية .
10. منطقة معارف البصرة وتشمل هذه المديرية الوية البصرة والعمارة والناصرية .

 شرعت وزارة المعارف في هذه المدة ايضا الى رفع مستوى التعليم الثانوي تمهيدا لإصلاحة اصلاحا اساسيا اذ لم تتقدم الدراسة الثانوية في العراق الا بحظى بطيئة وكان اول مانشأ منها المدارس الثانوية في بغداد والموصل والبصرة عامي 1919 م و1920م(59)

 لقد أوصت غروترود بيل عند زيارتها للعراق الميجر بومن بأن يعمل لخدمة البنات المسلمات وإعطائهن الفرصة المناسبة للتعلم لكي يتمكنن من التعبير عن انفسهن وان من واجبه منح البنات الفرصة للتعليم من خلال انشاء مدارس لتعليم البنات التربوية الصحيحة والعلوم المدنية والإعمال المنزلية ودروس الصحة وكل ماتحتاج اليه الفتاة واستجابة لهذا التوجة عمل بومان على فتح مدرسة للبنات في بغداد اذ استقدمت المس كيلي (60)،لإدارة المدرسة حيث افتتحت في 19كانون الثاني1920م (61) في احتفال كبير حضرته العديد من النساء العراقيات في بغداد كانت من بينهن المس بيل التي القت في هذا الاحتفال خطبة باللغة العربية بينت فيه منزلة العلم في الأمم ودرجة تأثيرة في بناء البلد وأهمية تعليم الام لكونها الأساس الذي يبنى علية مستقبل الطفل لذلك لابد من إعداد أمهات صالحات ولابد من اجل ذلك احترام عادات اهل الطالبات وتقاليدهم ومقدساتهم وعدم السماح لأي رجل بدخول المدارس ولو كان ناظر المعارف نفسه إضافة الى تعين طبيبة تتولى معالجة الطالبات،(62) وهكذا أسست مدرسة أخذت تسير سيرا حسنا والطالبات يقصدنها من شتى المحلات.(63)

 الجدول يمثل زيادة عدد المدارس وعدد الطلاب في العراق للعام الدراسي 1919-1920:-(64)

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| المنطقة | عدد المدارس | عدد الطلاب | عدد المعلمين |
| منطقة بغداد |  |  |  |
| بغداد | 8 | 520 | 38 |
| الدليم | 3 | 186 | 9 |
| سامراء | 5 | 298 | 15 |
| ديالى | 9 | 314 | 27 |
| الكوت  | 4 | 277 | 12 |
| الحلة | 4 | 297 | 15 |
| الديوانية | 2 | 128 | 6 |
| منطقة الموصل |  |  |  |
| الموصل المدنية | 11 | 668 | 33 |
| الموصل النواحي | 7 | 435 | 21 |
| كركوك | 3 | 60 | 9 |
| اربيل | 3 | 64 | 9 |
| السليمانية | 3 | 59 | 9 |
| منطقة البصرة |  |  |  |
| البصرة | 5 | 301 | 18 |
| العمارة | 3 | 265 | 9 |
| الناصرية | 5 | 399 | 15 |
| المجموع | 75 | 4271 | 144 |

 وفي عام 1921م دخل العراق مرحلة جديدة في حياته السياسية والاجتماعية بعد تتويج الامير فيصل (65) ملكاً على العراق في 23 أب 1921،أعلن عن تشكيل وزارة جديدة في 12 أيلول 1921 برئاسة عبد الرحمن النقيب (66)،وقد استندت وزارة المعارف إلى محمد علي هبة الدين الشهرستاني ، إذ دخل التعليم مرحلة جديدة وكان الطابع المهم في السياسة التعليمية في ظل هذه الظروف هو الإدارة التعليمية المركزية إذ حرصت سلطات الانتداب على ان يكون الى جانب كل وزير عراقي مستشار بريطاني وكان الكابتن جيروم اول من تولى هذا المنصب.(67)

**الخاتمة:**

 لقد مر التعليم في العراق بمراحل متعددة منذُ احتلال العراق من قبل القوات البريطانية عام 1914م وحتى دخوله مرحلة جديدة حتى الانتداب البريطاني وهي وقوع العراق تحت الانتداب البريطاني عام1921 م اذ ان الحكومة البريطانية منذُ دخولها للعراق جعلت التعليم يسير وفق مصالحها وكان الهدف الأساسي من التعليم هو جعلهُ يصب في خدمتها اذ كانت تحاول تعليم من يخدم مصالحها وتوظيفهم في الوظائف التي تهم الدولة البريطانية .

 لقد تطور التعليم الابتدائي شيء فشيء الى ان تكونت عدد من المدارس المهمة الا انهُ نلاحظ ان التعليم الثانوي بقي على حاله مدة زمنية طويلة اذ كان في تلك المدة في دور الطفولة وهو ينحصر في هذه الحقبة التاريخية على بعض المدارس الأهلية كمدرسة الالياس الإسرائيلية والإرساليات الأمريكية ، لكن الأمر لم يبقى على حالة فسرعان ما ظهرت عدد من المدارس في إنحاء العراق ،لابد أيضا الإشارة إلى ان سياسة التعليم اختلفت من منطقة الى أخرى تبعاً الى عادات سكان تلك المنطقة.

 نلاحظ أيضا إلى إن أكثر من عانة في مسألة التعليم هو العنصر النسوي إذ بقي التعليم النسوي ضئيل جداً لعدم وجود معلمات أولا ولعدم حاجة الدولة إلى موظفات بقدر حاجتهم إلى موظفين ،إلا انه الأمر لم يستمر على حالة بل سرعان ما حاولت السلطة البريطانية رفع مستوى التعليم النسوي وإعطاء البنات العراقيات نصيب من التعليم أسوة بأخوتهم البنين.

**الهوامش:**

1. للتفاصيل ينظر: مؤيد الونداوي ، العراق في التقارير السنوية للسفارة البريطانية ،د.م ،1992 ؛ محمد الطاهر ومريم البنوره ،التواجد البريطاني في العراق1914-1932 ، العراق ،2016.
2. أمال محمود الأمام ،دور التعليم في التنمية الاقتصادية للقطر العراقي ،مطلعة علاء ،د.ت، ص114 .
3. المصدر نفسه،ص113.
4. وصل المستر هنري دوبس في كانون الثاني 1915م حيث استدعاه السير برسي كوكس رئيس الضباط السياسيين في الحملة البريطانية ليصبح ناضرا للواردات هذا الى جانب مسؤولياته الأخرى في تنظيم الإدارة والطابو والزراعة والري ،للتفاصيل ينضر:ـ إبراهيم خليل احمد ،تطور التعليم الوطني في العراق 1869م ـ1932م،ط1،منشورات مركز دراسات الخليج العربي،د.ت ،ص 67.
5. جون فان ايس هو اول مدير للمعارف في البصرة بعد الاحتلال البريطاني لمدينة البصرة،للتفاصيل ينظر :إبراهيم خليل أحمد ، المصدر السابق ،ص72.
6. المصدر نفسه،ص73.
7. نخبة من الباحثين العراقيين ،حضارة العراق ،ج12،بغداد ،1985،ص303.
8. هنري فاستر ،نشأة العراق الحديث ،ت سليم طه لتكريتي ،د.م،د.ت،ص337.
9. عبد الرزاق الهلالي،تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني 1914-1921 ،مطبعة المعارف ،بغداد ، 1975،ص18.
10. إبراهيم العلاف ،موسوعة البصرة الحضارية ، الموسوعة التاريخية،جامعة البصرة المركز الثقافي ، د.ت ، ص 369.
11. عبد الرزاق الهلالي ،المصدر السابق،ص18.
12. إن المدرسة الأولية هي مدارس القرى والمدن الصغيرة والتي يكون منهج الدراسة فيها ذا طبيعة بسيطة ولا تعلم فيها اللغة الانكليزية وساعات الدراسة فيها أقل من ساعات الدراسة في المدرسة الابتدائية ولكن المدرسة الأولية قد تتطور في بعض الحالات وتصبح مدرسة ابتدائية إذا كانت الظروف ملائمة لذلك/ أما المدرسة الابتدائية فهي في الوقت الحاضر اقرب الى (المكتب الرشيدي ) الذي كان في العهد العثماني وأرقى من (المكتب الابتدائي) في ذلك العهد وقد بذلت نظارة المعارف جهوداً ملحوظة لتشجيع الدراسة الأولية والابتدائية بفتح مثل هذه المدارس في جميع المراكز العامة لاسيما أذا تمكنت من الحصول على المعلمين المدربين أو سمحت لها بذلك المخصصات المالية ،للتفاصيل ينظر:عبد الرزاق الهلالي ،المصدر السابق،ص144.
13. إبراهيم العلاف،المصدر السابق ،ص369.
14. علي إسماعيل عبيد ، التعليم في محافظة ذي قار من المدارس الغير نظامية إلى جامعة ذي قار ،د.م ،د.ت، ص10.
15. تكون مجلس المعارف خمسة شخصيات هم (علي الآلوسي ،محمود شكري الالوسي ،جميل صدقي الزهاوي ،الأب استانس وحمدي بابان) وكان سبب اختيار سلطات الاحتلال لهؤلاء مبنيا على أمرين أولهما إن هؤلاء عرفوا بتأييدهم للانكليز المحتلين وثانيهما ان لهم بعض الخبرة بشؤون التعليم.للتفاصيل ينظر : محمد حسين الزبيدي ،حضارة العراق ،ج12،بغداد ،1985 ، ص307؛ إياد طارق خضير الدليمي ،مدينة بغداد في ظل الاحتلال البريطاني 1917-1921م،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة بغداد،2002م،ص70.
16. أياد طارق خضير الدليمي ،المصدر السابق ،ص70.
17. لقد أشار السيد عبد الكريم محمد علي ان هذه المدرسة في عام 1920 وقد يكون هذا التاريخ تاريخ بناء هذه المدرسة وذلك لان هذه المدرسة تأسست في عام 1917 وقد بلغ عدد طلابها (56)طالبا في الأشهر لستة الأولى من عام 1917م .للتفاصيل ينظر:علي إسماعيل عبيد ، المصدر السابق ،ص11؛إبراهيم خليل أحمد ،المصدر السابق ص84.
18. علي إسماعيل عبيد ،المصدر السابق ،ص12 ،14.
19. إبراهيم خليل أحمد ،المصدر السابق ،ص77.
20. المصدر نفسه ،ص84.
21. عبد الرزاق الهلالي،المصدر السابق ،ص145.
22. كانت مدرسة الصنائع واحدة في بغداد وعدد تلاميذها (70) أما مدرسة الحقوق فكانت أيضا واحده في بغداد عدد معلميها (10)وعدد تلاميذها (244).للتفاصيل ينظر :المصدر نفسه،ص18.
23. إبراهيم العلاف ،المصدر السابق،ص370.
24. إبراهيم خليل أحمد ،المصدر السابق ،ص79.
25. كانت هذه المدارس هي مدرسة الرجاء العالي الأمريكية ومدارس الإباء الكر مليين والمدرسة الكلدانية والمدارس الأخرى على ان تسمح لسلطات الاحتلال البريطانية بتفتيشها وان تكون اللغة الانكليزية هي اللغة الرئيسية التي درس فيها .للتفاصيل ينظر:محمد حسين الزيدي ،المصدر السابق ،ص305؛إبراهيم خليل أحمد ، المصدر السابق ،ص73.
26. عبد الرزاق الهلالي ،المصدر السابق ،ص18.
27. المصدر نفسه ، ص165.
28. عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني 1638م- 1917م ، ط1،د.م،1959 م ،ص161 .
29. السيدة دورتي هي زوجة السير جون فان أيس ، للتفاصيل ينظر: ابراهيم خليل احمد ، المصدر السابق ، ص78 .
30. المصدر نفسه ، ص78.
31. عبد الرزاق الهلالي ، تاريخ التعليم في العراق في العهد البريطاني ...،ص165.
32. اياد طارق خضير الدليمي ،المصدر السابق ، ص73.
33. فبي مار، تاريخ العراق المعاصر (العهد الملكي )،ت مصطفى نعمان احمد ، المكتبة العصرية ، بغداد ،2006م ، ص213 .
34. اقترح جون فان ايس على هنري دوبس بضرورة الشروع بتدريس اللغة الانكليزية منذُ البداية وفي وقت واحد مع اللغة العربية لأسباب تربوية اولاً ولجذب التلاميذ الى المدارس الرسمية ثانياً ، ينظر: إبراهيم خليل احمد ، المصدر السابق ص72 .
35. عبد الرزاق الهلالي ، تاريخ التعليم في العراق في العهد البريطاني ...،ص148 .
36. كان منهج المدارس الدينية المسيحية والحكومية في الموصل وقد وضع من قبل رئيس الأساقفة دون تدخل الحكومة وان اي طالب من اي ديانة او مذهب غير مجبر على تلقي دروس ديانة غير ديانته الا انه كمبدأ عام يجب على كل طالب ان يقضي من الوقت في دراسة دينة بقدر الساعات المخصصة لدرس الدين في جدول توزيع الدرس. للتفاصيل ينظر : المصدر نفسه،ص149.
37. إبراهيم خليل احمد ، المصدر السابق ،ص78.
38. إياد طارق خضير الدليمي، المصدر السابق ،ص75.
39. كان الميجر بومان شخصية لها اكبر الأثر في رسم سياسة التعليم في العراق في عام 1917م طلب برسي كوكس من وزارة المعارف المصرية إعارة خدمات احد الخبراء البريطانيين العاملين في التعليم لديها للعمل في معارف العراق ، وحين فوتحت حكومة لندن ونيودلهي بالأمر تم الموافقة على إعارة خدمات الميجر بومان وأصبحت دائرتة فور وصولة مستقلة عن نظارة المالية واخذ يقوم باتصالات وجولات تفتيشية واستطلاعية وفرت له معلومات غزيرة عن المدارس الابتدائية وعن المعلمين وعن مجمل العملية التعليمية .للتفاصيل ينظر:هادي خليف كريم ، تاريخ التعليم الابتدائي في العراق ،1914 – 1932 ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، جامعة بابل ،العدد26، نيسان2016، ص647.
40. خنساء زكي شمس الدين ، التعليم الثانوي في العراق في العشرينات ، جريدة المدى اليومية ، 2015 .
41. المس بيل ، فصول من تاريخ العراق القريب، ت، جعفر الخياط ،بغداد ،1989، ص309.
42. إبراهيم خليل احمد، المصدر السابق ، ص99.
43. إياد طارق خضير الدليمي، المصدر السابق ،ص72،ص73 .
44. هادي خليف كريم،ص649 .
45. إبراهيم خليل احمد ، المصدر السابق ، ص106 .
46. عبد الرزاق الهلالي ، تاريخ التعليم في العراق في العهد البريطاني ...،ص135 .
47. نبيل عكيد محمود المظفري ، التعليم في كركوك في العهد الملكي عهد الانتداب البريطاني نموذجاً 1921 م – 1932 م ، مجلة سر من رأى ، مجلد 7 ، العدد 35 ، السنة السابعة ، نيسان 2011 ، ص220 .
48. هنري فوستر ، المصدر السابق ، ص338 .
49. محمد حسين الزبيدي،المصدر السابق،ص310.
50. غانم سعيد العبيدي ،التعليم الأهلي في العراق ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة بغداد ،كلية التربية ،1970،ص63 ،64 ،65 ،66 .
51. للتفاصيل عن جمعية حرس الاستقلال ينظر: عبد الرزاق محمد اسود ،موسوعة العراق السياسية ،المجلد السادس،الدار العربية للموسوعات ،بيروت ،1986،ص11-13 ؛ عدنان القطان ،الاحتلال البريطاني في العراق(الشعب العراقي يقاوم الاحتلال البريطاني ) ،مركز الرافدين للدراسات ألاستراتيجيه ، د.ت .
52. السيد عبد الرزاق الحسيني ،الثورة العراقية الكبرى ،ط1 ،مطبعة السرور ،إيران ،د.ت ،ص103 .
53. كان الوزراء العاملون في هذه الوزارة هم ( السيد طالب للداخليه ، ساسون صقيل للمالية ، جعفر العسكري للدفاع ،حسن الباججي للعدلية ،عزت الكركولي للمعارف والصحة ،مصطفى الألوسي للأوقاف ، عبد اللطيف المنديل للتجارة و محمد علي فاضل للنافعة) وقد اعتذر حسن الباججي عن الاشتراك في الوزارة فحل محلة في وزارة العدلية مصطفى الألوسي وحل محل الالوسي في وزارة الأوقاف محمد علي فاضل وبقيت وزارة النافعة شاغرة حتى29 كانون الثاني 1921 .للتفاصيل ينظر :علي الوردي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق ، ط1،مطبعة ستار ،2005 ،ج6 ،ص27 .
54. محمد صالح ضيور ابو زركة الزيادي ،الحكومة العراقية المؤقتة 1920-1921 ،رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القادسية ، كلية التربية ،2001،ص146 .
55. عبد الرزاق محمد اسود ،المصدر السابق ،ص11-13 .
56. من بين الشعراء الذين نظموا هذه الأناشيد أو القصائد الوطنية المثيرة (محمد مهدي البصير ،محمد حبيب العبيدي ،معروف الرصافي ، داؤد الملاح ال زياد وقاسم الشعار).للتفاصيل ينظر :ابراهيم خليل احمد العلاف ، المفصل في تاريخ العراق ،ط1 ،بيت الحكمة ،بغداد ،2002م ،711 .
57. محمد حسين الزبيدي ، المصدر السابق ،ص310،311.
58. محمد صالح ضيور أبو زركه الزيادي، المصدر السابق ،ص149.
59. ابراهيم خليل احمد ،المصدر السابق ،ص188 .
60. المس كيلي هي احدى المربيات الانكليزيات تم استقدامها من الهند فلديها خبرة في شؤون التعليم في الهند .للتفاصيل ينظر :إياد خضير طارق الدليمي ،المصدر السابق، ص73 .
61. هادي خليف كريم ،المصدر السابق ،ص 67.
62. محمد يوسف إبراهيم القريشي ، المس بيل وأثرها في السياسة العراقية ،تحقيق صالح حسن السوداني ،بغداد ،د.ت ،ص196 .
63. إياد طارق خضير الدليمي ،المصدر السابق ، ص74 .
64. محمد صالح ضيور ابو زركه الزيادي ،المصدر السابق ،ص157 .
65. محمد مظفر الأدهمي ،الملك فيصل الأول ،بغداد ،د.ت ،ص11 .
66. علي الوردي ، المصدر السابق ،ص119 .
67. عبد الرزاق الحسيني ،تاريخ الوزارات العراقية ،ط5،ج1 ،بغداد ،1938،ص71؛إبراهيم خليل أحمد العلاف ، المصدر السابق ،ص713.

**المصادر:**

1. آمال محمود الأمام ، دور التعليم في التنمية الاقتصادية للقطر العراقي، مطبعة علاء، د.ت.
2. إبراهيم العلاف ،موسوعة البصرة الحضارية، الموسوعة التاريخية، جامعة البصرة المركز الثقافي، د.ت .
3. إبراهيم خليل احمد، تطور التعليم الوطني في العراق 1869م-1932م، ط1، منشورات مركز دراسات الخليج العربي، د.ت .
4. إبراهيم خليل احمد العلاف ، المفصل في تاريخ العراق ،ط1، بيت الحكمة ،بغداد ،2002م.
5. المس بيل ، فصول من تاريخ العراق القريب، ت، جعفر الخياط ،بغداد ،1989.
6. أياد طارق خضير الدليمي ،مدينة بغداد في ظل الاحتلال البريطاني 1917-1921م، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة بغداد، 2002م.
7. خنساء زكي شمس الدين، التعليم الثانوي في العراق في العشرينات ، جريدة المدى اليومية، 2015.
8. السيد عبد الرزاق الحسيني ،الثورة العراقية الكبرى ،ط1 ،مطبعة السرور ،إيران ،د.ت .
9. عبد الرزاق الحسيني ،تاريخ الوزارات العراقية ،ط5،ج1 ،بغداد ،1938.
10. عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني 1638م- 1917م ، ط1، د.م، 1959 م .
11. عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني 1914-1921 ،مطبعة المعارف ،بغداد ، 1975.
12. علي إسماعيل عبيد ، التعليم في محافظة ذي قار من المدارس الغير نظامية إلى جامعة ذي قار ، د.م ، د.ت.
13. غانم سعيد العبيدي ،التعليم الأهلي في العراق ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة بغداد ،كلية التربية ،1970.
14. فبي مار، تاريخ العراق المعاصر (العهد الملكي )،ت مصطفى نعمان احمد ، المكتبة العصرية ، بغداد ،2006م.
15. علي الوردي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق ، ط1،مطبعة ستار ،2005 ،ج6.
16. مؤيد الونداوي، العراق في التقارير السنوية للسفارة البريطانية، د.م ،1992 .
17. محمد الطاهر ومريم البنوره، التواجد البريطاني في العراق1914-1932 ، العراق ،2016.
18. محمد مظفر الأدهمي ،الملك فيصل الأول ،بغداد ،د.ت .
19. محمد صالح ضيور ابو زركة الزيادي، الحكومة العراقية المؤقتة 1920-1921 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القادسية ، كلية التربية ،2001.
20. محمد يوسف إبراهيم القريشي ، المس بيل وأثرها في السياسة العراقية ،تحقيق صالح حسن السوداني ، بغداد ،د.ت.
21. نبيل عكيد محمود المظفري ، التعليم في كركوك في العهد الملكي عهد الانتداب البريطاني نموذجاً 1921 م – 1932 م ، مجلة سر من رأى ، مجلد 7 ، العدد 35 ، السنة السابعة ، نيسان 2011.
22. نخبة من الباحثين العراقيين ،حضارة العراق ،ج12،بغداد ،1985 .
23. هادي خليف كريم ، تاريخ التعليم الابتدائي في العراق ،1914 – 1932 ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، جامعة بابل ،العدد26، نيسان2016.
24. هنري فاستر ،نشأة العراق الحديث ،ت سليم طه لتكريتي ،د.م،د.ت،ص337.